

مقاربة أسلوبية في قصيدة طال الشتات لمريد البرغوثي

approach to the poem "Tal al-Shatat" by Mourid Barghouti Barghouti

د- رشيدة ناجي*

أستاذة محاضر ب جامعة البليدة 2، (الجزائر)

r.nadji@-blida2.dz

تاريخ الارسال 2024/07/10 تاريخ القبول 2024/08/19 تاريخ النشر 2024/11/01

- ملخص :

يعدّ الشعر جنسا أدبيا مهما ، ما انفكت أقلام الشعراء تسعى لتطوير بنيته مبنى ومعنى على مرّ العصور . و قد شهد الشعر الفلسطيني تطورا ملحوظا على مستوى بنيته و مضمونه ؛ حيث ظلّ شعراءه يسعون لمواكبة التطورات التي شهدتها بلادهم معبرين عن قضايا قومية و إنسانية ووطنية ، في قالب شعريّ يتماشى مع آليات الشعر المعاصر الجديدة . و ترمي هذه المقاربة البحث عن جمالية أهم الظواهر الأسلوبية التي تجلت لنا في قصيدة طال الشتات للشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي ؛ وهي التكرار و الانزياح ، و قد توصلنا من خلال هذه المقاربة إلى نتائج عذّة منها : أنّ القصيدة مدار التحليل تنطوي على سمات أسلوبية مهمة ، نابعة من اعتماد الشاعر على ظاهريّ التكرار والانزياح الذين أسهمتا في جمالية القصيدة الأسلوبية .

الكلمات المتاحة: مقاربة ، أسلوبية ، قصيدة ، طال الشتات

Abstract:

Poetry is considered a significant literary genre. Poets have always been striving to enhance its structure, both in form and meaning. Palestinian poetry witnessed a notable evolution in its structure and content. As a matter of fact, Palestinian poets have consistently sought to keep up with the developments in their country, expressing patriotic, humanitarian, and national issues in a poetic form that aligns with the new mechanisms of contemporary poetry.

This approach seeks to explore the aesthetics of the most important stylistic phenomena evident in the poem "Tal Ash-shitat" (The Diaspora Has Prolonged) by the Palestinian poet Mourid Barghouti, namely repetition and shift. Through this approach, we have reached several conclusions, including that the poem under analysis embodies important stylistic features, stemming from the poet's utilization of the phenomena of repetition and shift, which have contributed to the stylistic aesthetics of the poem.

Keywords: Approach, stylistics, poem, Tal Ash-Shitat (the diaspora has prolonged).

1. مقدمة :

من المعلوم أنّ الشعر ديوان العرب ، فهو الجنس الذي خلد مآثرهم وعبر عن نمط حياتهم ، وقد ظلّ يتطور مواكبا ما أفرزته الحياة الاجتماعية والسياسية للبيئة العربية الجديدة ؛ حيث تغير بناءه مع القرن العشرين بظهور شعر التفعيلة ، أو الشعر الحرّ على يدّ كلّ من نازك الملائكة و بدر شاكر السياب ، و ليف من الشعراء الذين أخذوا على عاتقهم ضرورة تغيير نظام القصيدة حتى تتلاءم مع الحياة المعاصرة التي يحياها العربيّ.

و قد عرف الشعر الفلسطينيّ ، تطورا ملحوظا مبنى وعنى على غرار الشعر المشرقيّ والعربيّ عموما ، بفضل هؤلاء الشعراء الذين طوروا من أساليبهم الفنية متحدثين عن قضايا قوميّة ووطنية ؛ منحت قصائدهم أبعاد مختلفة كونها تترجم الوضع الفلسطينيّ و مختلف النكبات العربية . ومن أبرز الشعراء الذين برزوا في الساحة الشعرية الفلسطينية : محمود درويش ، سميح القاسم ، فدوى طوقان ، إبراهيم طوقان ، مريد البرغوثي وقيم البرغوثي وغيرهم ممن حمل لواء التجديد الفنيّ .

و لعلّ من أهمّ الشعراء الذين برزوا في الساحة الشعرية الفلسطينية ؛ الشاعر مريد البرغوثي ، الذي له العديد من الدواوين الشعرية منها: الطوفان ، طال الشتات ، فلسطيني في الشمس ، استيقض كي تحلم ... ، و سنختار في مقاربتنا هذه ؛ قصيدة من قصائده وهي **طال الشتات** التي عنوانها **ديوانه**¹ ؛ والتي التي سنعتمد فيها على آليات المنهج الأسلوبيّ ، وسنركز على ظاهرتين أسلوبيتين مهمتين ، وهما التكرار و الانزياح ، لما لهما من أهمية واضحة في تشكيل جمالية القصيدة ، فكيف تجلّت هتين الظاهرتين وما أبعادهما الفنية يا ترى؟

2. التكرار واشتغاله الأسلوبيّ :

1.2 : عتبة نظرية :

. يعدّ التكرار ظاهرة أسلوبية مهمة ، تسهم في تكثيف الإيقاع الموسيقي في النصّ الشعريّ، وتوكيد الظاهرة المكرّرة ، فتكرار كلمة معينة ، دون غيرها من قبل الشاعر ، يوحي بأنّه يلجّ على فكرة معينة في ذهنه ويسعى حثيثا لإبلاغها للمتلقّي .

وقد تناول الكثير من النقاد قديما وحديثا ظاهرة التكرار ، فهذا ابن رشيق يؤكّد قيمتها مفردا بابا كاملا لها في كتابه (العمدة)، كاشفا عن مواضع الحسن والقبح في التكرار ، مع شواهد مختلفة يؤكّد فيها طرحه ، ومّا قاله: « وللتكرار مواضع يحسن فيها ومواضع يقبح فيها، فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني وهو في الألفاظ دون المعاني أقل، فإذا تكرّر اللفظ والمعنى جميعا فذلك الخذلان بعينه . " ²

ومن الواضح ، أنّ الإيقاع " في الشعر قائم على التكرار أيضا، فبحور الشعر العربيّ تتكوّن من مقاطع متساوية، والسّر في ذلك يعود إلى كون التّفعيلات العروضيّة متكرّرة في الأبيات، ففي بعض البحور تتكرّر التّفعيلة نفسها كما في المتقارب (فعولن فعولن)، وكما في الرجز: (مستفعلن مستفعلن مستفعلن)، بالإضافة إلى أن التّفعيلة

نفسها تقوم على تكرار مقاطع متساوية، إنّ هذا التكرار المتماثل أو المتساوي يخلق جوا موسيقيا متناسقا، فالإيقاع ما هو إلا أصوات متكررة، وهذه الأصوات المكررة تثير انفعالا ما...³

وإذ تقرّر كل ذلك ، نعرّف أن التّكرار إلى جانب الظواهر الأسلوبية ، التي تسهم في تعزيز إيقاع القصيدة وتنقل الحالة النفسية التي يعانيها الشاعر ، وسنحاول أن نستكنه هذه الظاهرة في القصيدة محلّ الدراسة ، بأنّ نقسّم التكرار إلى قسمين:

. التكرار البسيط: وهو ما يتعلق بتردد الكلمة (سواء أكانت اسما أم فعلا أم حرفا).

. التكرار المركب: يخص تردد السياق (جملة أو عبارة) .

2- 2. - جمالية التكرار في القصيدة

2- 2- 1: التكرار البسيط :

يلمس من يطّلع على أبيات القصيدة المختارة ؛ أن الشاعر كرّر بعض الكلمات دون غيرها ، رغبة منه في إبراز مدى أهميتها في تأييد ما يصبو إليه ، سواء أكانت حرفا أم اسما أم فعلا ؛ فأما عن تكرار الحرف؛ فمثال ذلك تكرار حرف التشبيه كأن ، في قوله :

"وكأنّ موجا يقتفي موجا يموج"

كأن جيش الجنّ جن جنونه

وكأن كلّ غرائز المحو الحبسة " ⁴

فتكرار حرف التشبيه كأن ، في الأبيات أعلاه أسهم في توليد إيقاع جذاب ، و أكد الفكرة المراد طرحها . كما كرّر الشاعر الأسماء ، كاسم لبنان ، في قوله :

"لبنان مقبرة الكتب"

لبنان مختبر السراب

لبنان وحدك من كتب . " ⁵

ولعلّ ترديد اسم لبنان في الأبيات أعلاه ؛ و في القصيدة عموما ، جعل من هذا الاسم بؤرة دلالية مهمة ، تجعلنا نخمن أنّ الشاعر يتغنّى بحبه للبنان ؛ ذلك البلد الذي يتقاسم مع الشعب الفلسطيني آلامه وجراحه ، ويلجئ إليه الفلسطينيّ بحثا عن الأمان المفقود في وطنه .

كما تكررت بعض الأفعال ، منها تكرار الفعل أقبل في قوله :

"سأقبل جبينك سبع مرات"

سأقبل يديك سبع مرات سأقبل خاصرتيك وسأقك

سأقبل خاصرتيك وسأقك. " ⁶

فقد أسهم تكرار الفعل ساقبل ؛ في تأكيد أهمية الفعل المكرر ، و كأننا بالشاعر يبحث عن الحب والأمان وسط هذا الاحتلال المدمر .

2-2-2: التكرار المركب :

يلمح من يقرأ القصيدة المختارة ، أنّ الشاعر اعتمد على تكرار الجمل في بناء نصّه ؛ من ذلك تكراره للجملة الاسمية التالية : (نحن من لم نمت بعد) ، حيث تكرّرت هذه العبارة ثلاث مرات في مقاطع شعرية متعاقبة ، ما ولّد جرسا موسيقيا داخليا جذابا وأسهم في اتساق النص وانسجامه ، كما أكد الشاعر من خلال هذه العبارة المكررة على إصرار الشعب الفلسطينيّ على الحياة و الحرية رغم تعرضه للموت ؛ و هو يعيش في ظلّ الاحتلال الصهيونيّ .

كما تكرّرت العديد من الجمل على مدار القصيدة ؛ منها قول الشاعر عندما نلتقي ؛ حيث تردّدت هذه الجملة الفعلية ست مرات على مدار القصيدة ؛ و هو ما يؤكّد قيمة اللقاء لدى الشاعر ، خاصة وأنّه عانى من الغربة والنفي لسنوات عديدة .

وانطلاقا من ذلك ؛ فالتكرار ظاهرة أسلوبية مهمة أكّد الشاعر من خلالها على مدى الجرح الذي يعانيه الشعب الفلسطيني خاصة هؤلاء الذين نفوا عن وطنهم وظلّ هاجس الحنين للوطن يراودهم ، وقد أسهم بنوعيه في إضفاء نغمة موسيقية جذابة ، زادت من جمالية الإيقاع الداخلي للقصيدة .

3- جمالية الانزياح و قيمته الأسلوبية :

1.3 عتبة نظرية :

يعدّ مصطلح الانزياح ؛ من المصطلحات التي شهدت إقبالا واسعا حول تحديد ماهيتها و بيان حدّها ؛ فقد عرف في المباحث النقدية العربية والغربية القديمة ، بتسميات مختلفة ك العُدول و الانحراف مثلا ... ، كما برز في الدراسات النقدية الحديثة ، مثل ما قدمه الناقد ليو سبيتزر الذي يرى أنّ الأسلوبية " تحلّل استخدام العناصر التي تمدنا بها اللغة ، وأنّ ما يمكن من كشف ذلك الاستخدام ، هو الانحراف الأسلوبيّ الفردي وما ينتج من انزياح عن الاستعمال العادي. " ⁷

فالانزياح ؛ ظاهرة تتأتى من خلال خلخلة نظام تراكيب القصيدة ودلالاتها ، و هو يخالف ما أُلّف من الاستخدام الطبيعي لنظام اللغة . و سنركز في هذه المقاربة على نوعين من أنواع الانزياح وهما ؛ الانزياح التركيبي والدلالي ، فما مدى اعتماد الشاعر عليهما ، وهل أسهمت في جمالية النص المختار ؟

2.3 - الانزياح في القصيدة :

3-2-1 . الانزياح التركيبي :

يبحث الانزياح التركيبي ؛ في قضايا التراكيب النحوية التي يعدل فيها الشاعر عن أصل ما وضعت له الجملة النحوية ؛ كالتقديم والتأخير والحذف ، وسنحاول في مقاربتنا الأسلوبية هذه تقصي مواطن هذا الانزياح والكشف عن دوره في جمالية القصيدة موضع التحليل .

3-2-1-1 - التقديم والتأخير :

تعدّ ظاهرة التقديم والتأخير ؛ من أبرز الظواهر البلاغية والأسلوبية التي درست منذ القدم في متون البلاغيين والنحاة العرب ، كما غدت مع الدراسات الأسلوبية الحديثة ، مبحثا مهما يسهم في قراءة النصّ والكشف عن جماليته .

و نلمس أنّ الشاعر اعتمد على ظاهرة التقديم والتأخير في قصيدته المختارة ، حيث ورد بوجوه متعدّدة ، تمثل لها بما يلي :

- تأخير الخبر على المبتدأ :

يتجسد هذا النمط من التقديم والتأخير في قول الشاعر مثلا :

" أشواقنا إن طواها الدهر بادية " ⁸

فقد أحر الشاعر هنا خبر المبتدأ أشواقنا ، وقدم الجملة الفعلية إن طواها الدهر ، و لعلّ هذا التأخير أسهم في تشويش ذهن القارئ الذي يبحث عن التركيب الصحيح للجملة .

- تأخير الفاعل عن فعله:

يبدو هذا النمط في مواضيع عديدة من القصيدة المختارة ، مثل قوله : عافت خطونا المدن ؛ فقد قُدم المفعول به خطونا وأخر الفاعل المدن ، كأننا بالشاعر هنا يؤكد مدى بعده عن تلك المدن التي أجبر على الرحيل منها . كما يبدو هذا النمط من التكرار في هذا التركيب : أودى به الشجن ، وهنا قدم الشاعر الجار والمجرور " به " ، وأخر الفاعل الشجن عن فعله أودى ؛ رغبة منه في محاولة نسيان الأحزان ومقاومة الألم ، لذلك أحر هذا الفاعل الذي يوحي بالأسى .

وفقا لذلك ؛ فالتقديم والتأخير من أهم أنماط الانزياح التركيبي التي لعبت دورا مفصليا في تراكيب القصيدة المختارة ، وقد جاء بأشكال متعدّدة تتضمن أغراضا بلاغية كثيرة تختلف حسب السياق التي وردت فيه ، مما سيطول علينا إجماله في هذه الورقة البحثية .

3-2-3-2 الحذف و دلالة في القصيدة :

يعدّ الحذف من أهم الأساليب التي ينزاح بمقتضاها الكلام عن أصله النحوي المعتاد ، وقد يجنح إليه منشئه لأغراض بلاغية مختلفة ؛ فيزيد تركيب جملة دقّة ، و يجعل القارئ يسعى لتأويل المضمّر الخفي .

وبالعودة للقصيدة المختارة ، نلمس أنماطا عديدة من الحذف أريد بها معان جمة ، من ذلك نذكر :

- حذف الفاعل :

حذف الشاعر الفاعل في تراكيب عديدة من قصيدته ، من ذلك قوله : نملك أن نعتني بالخيام ، نألف قهوتنا في الشتات ؛ فالشاهد في حذف المسند إليه فاعل الأفعال : نملك ، نعتني ونألف ، الذي جاء ضميرا مستترا تقديره نحن ، والبنية العميقة لتلك التراكيب : نملك نحن .. ، نعتني نحن نألف نحن ؛ و قد أسهم هذا الحذف في تشويش ذهن القارئ الذي يبحث عن المحذوف ويسعى لتأويله .

- حذف الخبر :

اعتمد الشاعر هذا النمط من الحذف ، في بعض تراكيب قصيدته من ذلك ما نجده في هذه الأسطر الشعرية :

"كومة من لعب .

.كومة من تعب ..

كومة من غضب

.كومة من مواعيد " ⁹

ما نلاحظه من خلال الأسطر الشعرية أعلاه ؛ أنّ الشاعر حذف خبر المبتدأ ، و التقدير كومة موجودة من لعب ، كومة موجودة من تعب ... ، و ربما أراد الشاعر بحذفه للخبر في تلك الأمثلة إحالة القارئ لمشاهدة ما يجري للشعب الفلسطيني الذي يعيش في ظل احتلال غاشم سبب له تعباً نفسياً حاداً زاد ثقله مع ذلك الخذلان العربيّ الذي ضاعف من ألمه .

كما اعتمد الشاعر على هذا النمط في قصيدته ، لأغراض أسلوبية متعددة كلها أسهمت في جمالية النص و نقل أفكاره للمتلقى .

- حذف المفعول به :

لجأ الشاعر في قصيدته المختارة لحذف المفعول به ، ومن ذلك نمثل بقوله :

"وطلبنا الخبر قالوا قد عجننا وغفلنا فنسينا الخطبا . ¹⁰

الشاهد في البيت أعلاه على حذف المفعول به الأفعال : عجننا ، غفلنا ، نسينا ، حيث نلمس أن الشاعر ذكر الفعل وفاعله الذي ورد ضميراً متصلاً ؛ في هذه الأفعال و استغنى عن المفعول به و في ذلك إشارة للألماني المفقودة التي يفتقدها الشعب الفلسطيني .

كما نجد هذا النمط في مواضع كثيرة من القصيدة ، حيث حذف المفعول به في بعضها وترك ضميراً متصلاً يدل عليه مثال ذلك قوله : سأضربك بقسوة ، إن ناديتها لم تلتفت ، الملاحظ في المثالين أن المفعول به للفعليْن² أضرب ، و نادى محذوف ، حيث وصله الشاعر بضمائر عائدة إليه ، و هو ما جعلنا نبحت عن دلالة تلك المحذوفات خاصة وأنها في بعض الأحيان تحتاج منا جهداً للقبض على دلالتها .

مهما يكن ؛ فقد اعتمد الشاعر على الانزياح التركيبي الذي أسهم في إذكاء ذهن المتلقي ، وصنع جمالية القصيدة التي تعجّ بالتركيب البديعة المنزاحة عن طبيعتها الأصلية إلى أساليب لها دلالتها وأغراضها الأسلوبية التي تحتاج منا إدامة النظر .

3-2-2 : الانزياح الدلالي في القصيدة :

نقصد بالانزياح الدلالي ؛ العدول عن التعبير العاديّ للجملة ، بوساطة الصور الشعرية و البلاغية ، و الحقل الدلالية ، ما يجعل من نظام النص ينزاح عن المألوف و يزيد من قيمته الفنية والأسلوبية ... ، و إذا كان الأمر كذلك ، فإلى أي مدى اعتمد الشاعر على هذا النوع من الانزياح في قصيدته المختارة ؟

3-2-2-1- الصورة الشعرية في القصيدة :

تعدّ الصورة الشعرية من العناصر المهمة التي يتشكل بها الخطاب الشعري ، فلا بدّ للشاعر أن يستعين بالخيال ولبس شعره ثوبا استعاريا يغري به المتلقيّ للكشف عن مضمّر أبياته ، و رغم تداخل مفاهيمها و تشابك أنماطها من قبل النقاد والبلاغيين ، إلا أنها تبقى عنصرا فعلا يعتمد على ألوان البيان ؛ من استعارة وتشبيه ومجاز...، وسنحاول في هذه الورقة البحثية ؛ تتبع بعض الصّور الشعرية المبتوثة في ثنايا القصيدة ودورها الأسلوبيّ ، فإلى أي مدى حققت الصور الشعرية المعتمدة في القصيدة المختارة أسلوبيتها ؟

بالعودة إلى النص المختار ، نلمس أن الشاعر اعتمد على صور شعرية كثيرة أفصح من خلالها عن حبه لوطنه واعتزازه به ، رغم نفيه عنه ، كما أظهر مدى عمق الجرح الفلسطيني والعربي ، إزاء ما يحصل في فلسطين و بعض البلدان العربية كلبنان من شتات ودمار .

و لعلّ ممعن النظر في قصيدة طال الشتات ، يرى أنّ الشاعر اعتمد في تركيب صو ها الشعرية على أنماط بيانية متعددة ؛ كالتشبيه و الاستعارة والمجاز المرسل والكناية، و الملاحظ كثرة اعتماده على الاستعارة ، ولنا في ذلك أمثلة عديدة ، منها : (عافت خطونا المدن ، حكى الموت ، أودى به الشجن ، ودعت يأسك ، وافتك المواجه ...)..، فقد جعل الشاعر في تلك الأمثلة من المحسوسات كائنات بشرية تحكي وتتفاعل و تحزن ...، ولعلّ هذه الاستعارات المكنية وغيرها أسهمت في تشخيص حجم المعاناة ، والألم الذي يعانيه الفلسطيني خاصة ذلك الذي اغترب عن بلده فلسطين .

كما اعتمد الشاعر على التشبيه في قصيدته ، كالتشبيه البليغ في قوله : (لبنان مقبرة السراب ، لبنان مختبر السراب ..، لبنان يا خيط الذهب) ، حيث جعل لبنان تارة مقبرة ، وتارة أخرى مختبر سراب ، وفي مرة أخرى جعلها خيط ذهب حاذفا أداة التشبيه ووجه الشبه ، وفي ذلك محاولة لتجسيم حجم المعاناة ، حيث أن الفلسطينيين لطالما لجأوا للبنان التي وجدوا فيها بلدا ثانيا غير أنها أصبحت كذلك مطاردة من الأعداء ، حيث مورست فيها العديد من الاعتداءات فغدت ؛ كأنها مقبرة لشعبها وشعب لاجيء حاول الاستعانة بها .

بالتالي ، فقد رسم الشاعر صورا شعرية متوثبة عبر بوساطتها عما يصبو إليه ، ونقل مأساته ومأساة شعبه الذي يعاني الشتات والمطاردة والخذلان . و قد أسهمت الصور البيانية المختلفة في رسم تلك الصور ؛ حيث كشف الشاعر من استخدامها ، ما جعل نصه صورا حية لواقع فلسطين و مختلف الشعوب المقهورة التي تعاني من تبعات الحروب و مآسي الاحتلال .

3-2-2-2-الحقول الدلالية في القصيدة :

يعتمد الشعراء -في بنائهم لشعرهم -على معاجم شعرية مستوحاة من حقول دلالية مختلفة ، تسهم في فهم معاني قصائدهم والكشف عن جمالياتها؛ كحقل الطبيعة وحقل الإنسان ، وحقل الفرح أو الحزن، فما الحقول الدلالية التي اعتمد عليها الشاعر في قصيدته المختارة ياترى :

و لقد اعتمد الشاعر في قصيدته - مدار البحث -على حقول مختلفة ؛ منها على حقل الاغتراب ، حيث جعله حقلا محويا أسهم في توليد الدلالة و كشف عن المراد من القصيدة كما تولد عنه حقل آخر وهو حقل الحنين ، حيث أنهما حقلا متلازمان ، ولعلنا نمثل لهما بالكلمات الآتية : (الشتات ، بعدا ، أشواقنا ، غائبان ، سوف نرحل ، نهجر ، المخيم ، حنين ، سنلتقي ،)

ولعل هذه المفردات وغيرها ن مِّن انطوى ضمن حقلي الاغتراب والحنين ، نقلت معاناة الشاعر وهو مغترب عن وطنه ، وهي معاناة كل فلسطيني نفي عن بلده و ظلّ يحنّ إليها، و يشتاق لذكرياته في مدنها وقراها، وهو ما جسده تلك الكلمات الموحية التي وظفت في تراكيب محكمة البناء .

كما اعتمد الشاعر على حقل الحزن والأسى الذي نقل لنا معاناة الشعب الفلسطيني ، ومآسيه في بلده وخارج بلده وهو منفّي ومغترب ، نمثل له بالمفردات التالية : (الموت . الشجن . الفواجع . بكى . صراخ . تعب . جرح ...، مراثية وندب ، دموع . الدم ..)

و استند على حقل مقابل هو حقل التحدي ؛ حيث بين من خلاله عن مقاومة الشعب الفلسطيني لسياسة العدو ورفضه للاستعمار ، وهو ما مثلته المفردات التالية : (.الشهيد . شجاعتك . طموح . الصلاة . سألبي . لم نمت ، ابتسامتي ، الحرية . البشاشة)

كما ظهر حقل الطبيعة واضحا في بعض مفردات القصيدة ، حيث جعل هذا الحقل نص الشاعر أكثر حيوية منذلك هذه الكلمات : الماء . تراب الارض . اوراق الخريف حجر المزارع السنابل البحر النجم

مهما يكن ، فقد اعتمد الشاعر على حقول دلالية كثيرة أسهمت في إضفاء لمسة جمالية لقصيدته ، ونقلنا لأوجاعه وأوجاع شعبه الذي ظل يقاوم الغزو الفلسطيني رغم سياسته الهمجية .

4- خاتمة :

بالجملة ؛ تمكنا من خلال بنا هذه المقاربة الأسلوبية لقصيدة طال الشتات لمريد البرغوثي ، التي حاولنا من خلالها تقصي ظاهري التكرار والانزياح إلى نتائج مختلفة نحملها فيما يلي :

- يعدّ التكرار من أبرز الظواهر الأسلوبية التي تسهم في جمالية القصيدة ، و قد اعتمد الشاعر على التكرار بنوعيه البسيط والمركب ، و قد أفرزت قراءتنا لبعض الأمثلة منه على أنه أسهم في تأكيد حجم معاناة الشعب الفلسطيني و الإنسان المقهور الذي يعاني من الاحتلال ، كما أضفى نغما موسيقيا داخلها أسهم في جمالية النص .

- اعتمد الشاعر على الانزياح الدلالي في القصيدة المختارة ، المتمثل في الصورة الشعرية والحقول الدلالية ، وقد أبان البحث فيهما أن الشاعر اعتمد على صور شعرية متوثبة تأت من خلال استعانه بألوان البيان من تشبيه واستعارة ...، ما جعله يرسم صورة شعبه .

- الهوامش :

- ¹ - مريد البرغوثي ، طال الشتات ، دار الكلمة للنشر، بيروت ، لبنان ، ط1، 1987
 - ² أبو علي الحسن القيرواني ابن رشيق ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح: محمد معي الدين عبد الحميد، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007م، ص73
 - ³ - ربابعة موسى، قراءات أسلوبية في الشعر الجاهلي، مكتبة الكتاني، دار الكندي، الأردن، (د.ط)، 2001م، ص 15، 16.
 - ⁴ مريد البرغوثي ، طال الشتات ، ص 91.
 - ⁵ نفسه
 - ⁶ - المصدر نفسه ، ص 94
 - ⁷ - نور الدين السدّ ، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، دراسة في النقد الأدبي الحديث ، دار هومة ، الجزائر ، ط1، 1997، ص180
 - ⁸ - مريد البرغوثي ، طال الشتات ، ص87
 - ⁹ - المصدر نفسه ، ص90
 - ¹⁰ - نفسه
- قائمة المصادر والمراجع :

1- المصادر:

- مريد البرغوثي ، طال الشتات ، دار الكلمة للنشر، بيروت ، لبنان ، ط1، 1987
- 2- المراجع :
- أبو علي الحسن القيرواني ابن رشيق ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح: محمد معي الدين عبد الحميد، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007م
- ربابعة موسى، قراءات أسلوبية في الشعر الجاهلي، مكتبة الكتاني، دار الكندي، الأردن، (د.ط)، 2001م،
- نور الدين السدّ ، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، دراسة في النقد الأدبي الحديث ، دار هومة ، الجزائر ، ط1، 1997، ص180